جريدتنا Jaredatona

سياسية إخبارية أسبوعية

شبكة سوريا مباشر SYRIA LIVE NETWORK

مجلس ريف دمشق الاغاثي Damascus Rural Relief Council

جريدة أسبوعية تعنى بالشأن السوري

العدد ١٤ الإثنين ١٧ حزيران ٢٠١٣ الموافق ٨ شعبان ١٤٣٤

مطار المزة العسكري تحت النيران ٢

"دعوات الجهاد في سوريا ...ما لها و ما عليها ٤

رسالة إلى حسن نصر الله ٦

ملامح طريق النصر في الثورة السورية ٩

يبرود.. بين فكي كماشة ١٠

التدخل الأجنبي المباشر في سوريا أصبح وشيكاً ، ما موقفنا منه ؟ ١٤

إفتتاحية العدد

تسونامي المستجدات

هي ثورة بركان أو تسونامي عالي المستوى يضرب شطآن الثورة السورية من كل الاتجاهات ومن وراء المحيطات ، لاننكر أننا كنا نتشوق لقطرة ماء فما بالك بأمواج عالية !!!! ولكن لابد أن نذكركم أنكم تأخرتم كثيراً حتى فارق الحياة مئة ألف أو يزيدون واختفى خلف القضبان مالايقل عن نصف مليون إنسان ناهيك عمن تشرد ونزح و..و...

فتوى بالجهاد والدعوة للحشد وشد الرحال، باتريوت وإف ١٦ على الحدود الجنوبية ، إعلان الموافقة الأمريكية على التسليح والنظر في الحظر الجوي، حملات لتجهيز المجاهدين ، مصر تقطع العلاقات الدبلوماسية ، ومليون مجاهد من جنوب آسيا، وعلى الطرف الآخر خطوات أكثر عملية وعلى الارض أشد فتكاً وإيلاماً، حسن نص ليرة سنبقى على الساحة مقاتلين ، روسيا جسر جوي بلا توقف، ايران ديمقراطية للشعب ورئيس جديد والدعم بلا حدود.

صحيح أننا عطشى ولكنا لسنا بحاجة الى تسونامي يغرقنا.

أسرة التحرير

الجهاد... الجهاد ... ياعباد الله

وكالة العصفورة الجهادية

نالت دعوة الجهاد صدر الصفحات الأولى في الصحف العالمية والنشرات الإذاعية والمتلفزة في مختلف دول العالم ، ولقد استبشر عشرات الألوف من الشهداء السوريين بالفتوى القوية التي أطلقها علماء المسلمين والتي دعوا فيها الى الجهاد وحثوا الشباب المسلم – الحكام لا علاقة لهم- إلى الالتحاق بقافلة المجاهدين في بلاد الشام حتى أن بعض البلدان أعلنت صراحة أن من يذهب لن تتم مساءلته عندما يعود – إذا استطاع العودة!! – ولم يستغرب المعتقلون السوريون من فرحة أحبتهم الشهداء لأنهم يعرفون أن معظم من يأتي للقتال في سوريا سيلحق بهم دون أدنى شك إما على أيدي طائرات النظام المحملة بالكيماوي والبراميل، أو عندما يعود إلى أهله بعد انتهاء الحرب بالضربة القاضية خلال مؤتمر جنيف ٢، وتمنى الشهداء – على لسان مراسلنا الله يرحمه – لو يستطيعوا إيصال رسالتهم إلى العلماء ودعاة الجهاد أن جحافل المجاهدين ستكون لقمة سائغة للطيران الروسي الصنع ، إيراني القيادة والتوجيه، إن لم يتم تزويدهم بمضادات الطيران وأضافوا ان إخوتنا في الجيش الحر يكفيهم أن ترسلوا لهم الذخيرة والأسلحة المخزنة عندكم وسنكفيكم حزب الشيطان ومن يقف خلفه دون الحاجة لتحمل وعناء السفر وكآبة المنظر ومشقة الطريق.

(جمعة المشروع الصفوي تهديد للأمة) ٢٠١٣/٦/١٤

حدث .. في تاريخ الثورة

٢٠١١/٦/١٧
تظاهرات في جمعة صالح العلي

٢٠١٢/٦/١٧
قصف حمص

٢٠١٣/٦/١٧
قصف ريف حلب دارة عزة

مطار المزة العسكري تحت النيران

هز مطار المزة العسكري مساء الأحد انفجار شديد وشوهدت ألسنة اللهب تخرج منه تلا الانفجار استنفار أمني وإغلاق لطريق المزة الرئيسي (الأتستراد) وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع لداخل المطار ، وصعَدت قوات النظام قصفها للبلدات والمدن القريبة وخاصة معضمية الشام وداريا ، عاجلت قنوات النظام والقنوات الداعمة له بالإعلان عن استهداف مجموعة إرهابية للمطار ، وبعد ساعات تبنى لواء الشام العملية موضحاً أنها تمت بمساندة أحد الشرفاء داخل المطار إذ تمكن من وضع سيارة تحتوي على لغم مقابل مستودعات الذخيرة التي انفجرت بعدما انفجر اللغم . بينما تناقلت أخبار عن أن الانفجار تم عن طريق تفجير سيارة مفخخة بما يشبه عمليات جبهة النصرة الانتحارية ، فيما قال البعض أن المطار استهدف بصاروخ متطور .

ومن شهود عيان أن الانفجار الذي حدث في المطار يماثل الانفجار الذي حدث على جبل قاسيون إثر الغارات الإسرائيلية .

ولعلنا أقرب إلى هذا السيناريو لأسباب عدة أولها أن مطار المزة أصبح معسكراً مغلقاً لقوات النخبة ولا يستخدم هذا المطار إلا الثلة المقربة من رأس النظام فيستبعد أن تمر سيارة مفخخة من تلك الجهة وخاصة مع تواجد قوات الفرقة الرابعة وقوات الحرس الجمهوري . وثانيها أن أنباء تواردت عن دخول سيارات تحتوي على منظومة رادارات متطورة قد تكون الدفعة الأولى من الأسلحة الروسية التي حذرت اسرائيل من دخولها الأراضي السورية .

وثالثها هل باستطاعة كتائب الجيش الحر وأسلحته البسيطة أن يستهدف المطار وبهذه الدقة ؟؟ !!! على كل الأحوال مطار المزة العسكري أحد أهم معاقل النظام قد استهدف ، فالنظام لن يعترف بضربة إسرائيلية جديدة وليست إسرائيل مضطرة للتصريح بذلك . أيمن محرر الأخبار في شبكة سوريا مباشر

هز مطار المزة العسكري مساء الأحد انفجار شديد وشوهدت ألسنة اللهب تخرج منه تلا الانفجار استنفار أمني وإغلاق لطريق المزة الرئيسي (الأتستراد) وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع لداخل المطار ، وصعَدت قوات النظام قصفها للبلدات والمدن القريبة وخاصة معضمية الشام وداريا ، عاجلت قنوات النظام والقنوات الداعمة له بالإعلان عن استهداف مجموعة إرهابية للمطار ، وبعد ساعات تبنى لواء الشام العملية موضحاً أنها تمت بمساندة أحد الشرفاء داخل المطار إذ تمكن من وضع سيارة تحتوي على لغم مقابل مستودعات الذخيرة التي انفجرت بعدما انفجر اللغم . بينما تناقلت أخبار عن أن الانفجار تم عن طريق تفجير سيارة مفخخة بما يشبه عمليات جبهة النصرة الانتحارية ، فيما قال البعض أن المطار استهدف بصاروخ متطور .

ومن شهود عيان أن الانفجار الذي حدث في المطار يماثل الانفجار الذي حدث على جبل قاسيون إثر الغارات الإسرائيلية .

ولعلنا أقرب إلى هذا السيناريو لأسباب عدة أولها أن مطار المزة أصبح معسكراً مغلقاً لقوات النخبة ولا يستخدم هذا المطار إلا الثلة المقربة من رأس النظام فيستبعد أن تمر سيارة مفخخة من تلك الجهة وخاصة مع تواجد قوات الفرقة الرابعة وقوات الحرس الجمهوري . وثانيها أن أنباء تواردت عن دخول سيارات تحتوي على منظومة رادارات متطورة قد تكون الدفعة الأولى من الأسلحة الروسية التي حذرت اسرائيل من دخولها الأراضي السورية .

وثالثها هل باستطاعة كتائب الجيش الحر وأسلحته البسيطة أن يستهدف المطار وبهذه الدقة ؟؟ !!! على كل الأحوال مطار المزة العسكري أحد أهم معاقل النظام قد استهدف ، فالنظام لن يعترف بضربة إسرائيلية جديدة وليست إسرائيل مضطرة للتصريح بذلك .

أفادت مصادر عسكرية تابعة للجيش الحر أنه وفي يوم الخميس الموافق لتاريخ ١٣-٦-٢٠١٣ قام عناصر من الجيش الحر بإستهداف موكب العميد حافظ مخلوف رئيس جهاز الأمن الداخلي و ابن خال رئيس النظام السوري بشار الاسد بصواريخ محليي الصنع و ذلك بالقرب من نادي الفروسية في منطقة الديماس على طريق فرعي من الطريق الدولي دمشق بيروت بإتجاه قرى الأسد .

علماً أن الموكب مؤلف من ستة سيارات سوداء اللون.

حيث أفاد المصدر أن عملية الرصد استغرقت ثمانية ساعات انتشر فيها عناصر الجيش الحر على امتداد ٢٥٠ م

حيث رد العناصر المرافقون للعميد مخلوف بإطلاق نيران رشاشاتهم بإتجاه مكان إطلاق الصواريخ بالإضافة إلى طلب تعزيزات للمنطقة .

ولكن لم يتم التأكد من إصابة العميد المستهدف أو مقتله كما أن إعلام النظام لم يتطرأ لذكر الخبر في وسائله الإعلامية

شبكة سوريا مباشر

تبادل الاتهامات بين موسكو وواشنطن بشأن تسليح المعارضة والنظام في سورية

تبادلت موسكو وواشنطن الاتهامات امس بشأن التسليح في سورية، حيث دافع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأربعاء عن مبيعات بلاده من الأسلحة للنظام السوري، متهما الولايات المتحدة بتسليح المعارضة لمحاربة الحكومة السورية، وبدورها ردت واشنطن نافيه اتهام روسيا لها واعربت مجددا عن قلقها بشأن امداد موسكو للنظام السوري بمروحيات مقاتلة.

وصرح جاي كارني المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين "نحن لم ولا نزود المعارضة السورية بالاسلحة. انتم تعرفون موقفنا بهذا الشأن، وقد اوضحنا هذا الموقف جيدا". ولكن موسكو نفت مساء الاربعاء هذه التصريحات، مؤكدة ان خطأ في ترجمة تصريحه الى الفارسية يقف وراء ما حصل. كما جددت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون دعوتها لروسيا لوقف امداد سورية بالاسلحة.

ومن جهته أضاف لافروف ردا على سؤال عن مبيعات السلاح إلى سورية في مؤتمر صحافي في طهران بثه التلفزيون الإيراني "نحن لا ننتهك أي قانون دولي بإبرام هذه العقود".

وتابع عبر مترجم "هم (الولايات المتحدة) يزودون المعارضة السورية بسلاح يمكن استخدامه في محاربة حكومة دمشق".

وقال لافروف إن موقف روسيا يستند إلى بواعث قلق على الشعب السوري وعلى سيادة الأراضي السورية وليس إلى تفضيل شخصي للاسد.

وأضاف "أعلنت مرارا أن موقفنا لا يستند إلى دعم بشار الأسد أو أي شخص آخر ... إننا لا نريد ان نرى سورية تتفكك". وقال وزير الخارجية الإيراني على أكبر صالحي إن الأزمة السورية لا يمكن أن تحل عن طريق قوى خارجية.

وأضاف "الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت مرارا أن الأزمة السورية يتعين علاجها في سورية من جانب السوريين لا عن طريق تدخل الآخرين".

الخارجية السورية: سوريا لاتشهد حربا أهلية

على الصعيد الداخلي اكدت دمشق الاربعاء ان البلاد لا تشهد حربا اهلية بل تكافح "الارهاب"، وذلك ردا على تصريحات لمسؤول عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة هيرفيه لادسو الثلاثاء قال فيها ان "سورية الآن في حرب اهلية"، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية.

وذكر البيان ان سورية "لا تشهد حربا أهلية بل تشهد كفاحا لاستئصال آفة الارهاب ومواجهة القتل والخطف (...) وغيرها من الجرائم الوحشية التي تقوم بها المجموعات الارهابية المسلحة".

كما رفضت "الهيئة العامة للثورة السورية" الاربعاء وصف مسؤول في الامم المتحدة التدهور الامني في سورية بأنه "حرب اهلية".

واعتبرت الهيئة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان ما قاله مسؤول عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة هيرفيه لادسو الثلاثاء "لا يعبر عن صورة الاحداث الجارية ولا يعبر عن الشعب السوري وثورته السلمية".

وانتقدت الهيئة التصريح معتبرة انه "مساواة بين الضحية والجلاد وتجاهل لمجازر النظام الأسدي وطمس لمطالب الشعب السوري المشروعة بالحرية والكرامة".

كما قال أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي الأربعاء إن "العنف أصبح الآن لا يطاق" في سورية. وأوضح العربي أن "العمليات العسكرية التي يقوم بها النظام السوري لن تفضي إلى أي شيء، سوى إلى موجة جديدة من العنف".

المصدر: وكالات.

دعوات الجهاد في سوريا ...ما لها و ما عليها

في ظل تزايد احتقان الوضع الميداني في سوريا و في أثناء اتخاذ الصراع الدائر منحىً جديداً بالغ الخطورة نتيجة التحالف المشبوه بين نظام الأسد -المتلون إيديولوجياً كالأفعى- و نظام الملالي الايراني و ربيبه الأصغر حزب الله اللبناني، أضحى الشعور المتعاطف مع السوريين و المعادي لإيران و حليفها في الشارع العربي و الاسلامي عامة واضحاً و جلياً للعيان .

لهذا الاحتقان الشعبي وجهان يتمايزان أحياناً و يمتزجان في أحيان أخرى كثيرة، حتى ليصعب التفريق بينهما بشكل واضح. في بداية الحراك الثوري في سوريا كانت الخلفية الأخلاقية للصراع هي الغالبة، الأمر الذي جعل من هذه القضية مسألة أخلاقية ينحاز فيها المتعاطف للمظلوم (الشعب السوري) و يتخذ موقفاً مضاداً تجاه الظالم (النظام). تدريجياً مع تزايد الصبغة الطائفية للصراع و تصاعد الشحن و الخطاب الطائفي المرافق في الأوساط العربية و الاسلامية غيبت القضية الأخلاقية الأساسية لتحل محلها صورة حرب طائفية غريبة نسبياً عن الخارطة السورية. أصبح الانحياز للقضية السورية في هذه الأوساط تماهياً مع حرب قرون طويلة بين "الأنا" السني و "الآخر" الشيعي. و في حين أن تحالف إيران- حزب الله تحالف طائفي واضح المعالم بمعنى أنه يؤجج و يدفع نفسه للصراع بخلفية أيديولوجية عقائدية طائفية لا تقبل الجدل، فإن الأطراف السورية المنخرطة في الثورة ليست بالضرورة متقبلة لهذه النظرة المستجدة للصراع و لا يزال كثير منها يدافع باستماتة عن الهوية الوطنية المختلطة المتعددة للثورة السورية.

في أجواء الاحتقان المذكورة، و في ظل التخاذل و العجز العربي و الاقليمي و الدور السلبي الذي تساهم به الخلافات بين الدول الاقليمية في تشتيت و ضياع جهود المقاتلين على الأرض، كان لا بد في النهاية من تنفيس هذا الاحتقان و لكن مع الأسف في الاتجاه الخطأ. فبدلاً من الضغط باتجاه تدعيم دور القوى الوطنية بين صفوف المقاتلين متمثلة بالقيادة العليا للجيش السوري الحر و توجيه الكتائب المختلفة إلى الانضواء تحت لواءها و دعمها بالمال و السلاح النوعي و الغطاء السياسي الدولي، تكتفي هذه الدول بالسماح لعلماء -لا يختلف كثيرون في علمهم و فضلهم- بإعلان نفير الجهاد في بلاد الشام. فماذا سيترتب على هذه الدعوة التي تنطلق بداية من نوايا طيبة و رغبة حقة في رفع معاناة الشعب السوري؟ وهل هذه الدعوة تصب في صالح الشعب السوري في الحقيقة ؟

منذ بداية الأحداث في سوريا سجل دخول أعداد غير محددة بدقة من المقاتلين غير السوريين معظمهم مدفوع بنوايا جهادية خالصة ضمن المفهوم العام المعروف للجهاد في الاسلام. و قد تواترت في الحقيقة شهادات طيبة كثيرة في حق أولئك المجاهدين. فهم حسب كثير من هذه الشهادات مقاتلون مستميتون في طلب الشهادة، باحثون في الغالب عن القتال في الصفوف الأمامية و زاهدون في الظهور الاعلامي و المظاهر القيادية. و لا شك أن من سيستجيب الآن لدعوة الجهاد سيكون كما كان أولئك أفراداً —و ليس قوات أو جيوشاً نظامية- مدفوعين بنية طيبة لا تنكر لنصرة المظلوم أو إعانة إخوة الدين على التراب السوري.

من المعروف بطبيعة الحال أن الخلل في ميزان القوى بين النظام و المعارضة ليس خللاً في القوى البشرية و إنما في السلاح النوعي. و من المعروف من جهة أخرى أن أحد أهم أسباب تأخر سقوط النظام هو تشرذم الكتائب المقاتلة على الأرض —هذا التشرذم الذي نتج بدوره عن ظروف موضوعية و اقليمية لا يتسع المجال هنا للتفصيل فيها- و غياب التخطيط الاستراتيجي الواضح على عكس النظام و حلفائه. السؤال الآن، هل سيؤدي تدفق أفراد قليلي التسليح موزعي الأهداف و الولاءات إلى الأرض السورية إلى تغيير حقيقي و نوعي في ميزان القوى ؟ أم سيؤدي على العكس من ذلك -لا سيما بعد اتقاد نار الحرب الطائفية- إلى سكب المزيد من الزيت على النار؟ و هل هناك أصلاً مشكلة نقص في أعداد الشباب السوريين القادرين على حمل السلاح و الموزعين بين مدنيين و جنود و ضباط منشقين في ملاجئ دول الجوار؟ و هل ينتظر السوريون انتصار ثورتهم دون أن يساهموا بأنفسهم و بأقصى طاقاتهم في إنجاحها و ينتظرون من ينوب عنهم في واجب القتال و الشهادة؟

رغم النوايا الحسنة من الجماهير العربية و المسلمة المتعاطفة مع قضية الشعب السوري تستمر معاناة السوريين، لأن المزاج الاقليمي و الدولي العام ليس معنياً بخلق ظروف و مقدمات حلول ناجعة جذرية، و إنما فقط بطرح حلول صورية تساعد لفترة معينة في تسكين الألم الشعبي العربي تجاه الجريمة التي ترتكب بحق السوريين و التواطؤ العالمي على إسقاط إرادتهم. فأين هم السوريون الآن

فريق إخلاص

في سوريا تذوب الإثنيات و الطوائف "

سوريا بعمرها الذي يزيد عن ٧٥٠ ألف سنة كانت حاضنة لكل الشعوب والثقافات البشرية ، وليس من قبيل المدح لوطننا أن نقول بأن سوريا كانت مهد الحضارة الإنسانية .

من سار أو مشى يوما في شوارع سوريا أدرك أن هذه الأرض يعيش عليها شعب صهر الاختلاف الديني والعرقي والمذهبي والطائفي رغم محاولات إقامة السدود بين الشعب السوري مرة عبر الإحتلال الفرنسي ومرة أخرى عبر نظام العائلة الأسدية التي تدق أسفين الطائفية اليوم .

في حارات دمشق القديمة وتحديدا باب توما وباب السلام يتجلى لمن خبر هذه الحواري والدروب الضيقة أن يرى روعة التعايش الفطري بين المسلمين والمسيحيين ، فهم عاشوا كأسرة واحدة وعائلة واحدة فيكفي أن تعبر هذه الحارات قبل سنوات لترى ذلك جليا .

فشهر رمضان مناسبة ليعبر الجار المسيحي في سوريا لجاره المسلم عن تهانيه واحترامه لهذا الشهر الفضيل وعيد الفطر يتسابق أبو جوزيف وأبو إلياس ليهنئوا جارهم أبو محمد وأبو عمر ...

كذلك هو عيد الميلاد المجيد حيث ترى بهجة العيد في ليالي الشتاء القارصة في عيون المسلمين كما تراها تماما في عيون المسيحين .... ينسحب الأمر نفسه على تعايش كبير بين العرب والكرد والأرمن والتركمان والشركس ... وحتى بين المسلمين أنفسهم ويكفي أن يتذكر المرء أن لفظا كسني أو علوي لم يظهر جليا في أدبيات اللفظ المحلي إلا مع استلام هذه العائلة للحكم وسعيها لتقطيع نسيج اجتماعي عمره آلاف السنين ...

لا نزال اليوم نذكر أصدقاء لنا كانوا ولايزالون إخوة ، لكل منا أصدقاء الدراسة والخدمة الإلزامية الذين نتذكر معهم أياما جميلة ولحظات لاتنسى أبدا .

لقد فرضت هذه الظروف أن يتحمل المواطن السوري سماع ألفاظا ستبقى دهرا شرخا يهدد نسيج لحمة التعايش بين السوريين قرونا طويلا ، في شارع العابد بدمشق حيث قهوة الروضة على أعتاب سوق الصالحية الشهير ،يستطيع المرء تلمس ذلك التآلف بين الأديان والطوائف حين يرى الطاولة والأرجيلة قاسما مشتركا بين رواد المقهى يتبادلون الحديث والنقاش ولعب الورق ، لا يتطرقون لما يفرق بين الشعب بل يتطرقون لما يجمعهم

في سورية فقط تستطيع أن ترى ضريحا لمسيحي في مسجد كضريح يوحنا المعمدان في الجامع الأموي أو ضريح مسلم في دير كضريح الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز في دير سمعان.

وفي الوقت الذي تمنع الدول التي تقول عن نفسها إنها ديمقراطية بناء مسجد ودول أخرى تمنع ترميم كنيسة نجد في سورية أعمال بناء دور العبادة للديانتين مستمرة حتى أن بناء مسجد أو كنيسة أيسر بكثير من بناء منزل أو مدرسة أو غير ذلك فالشعار هنا الدين لله والوطن للجميع وفي هذا السياق يقول المطران يوحنا إبراهيم..إن الوحدة الوطنية التي كانت تنعم بها سورية تأتي في ظل العدالة التي كانت متوفرة لكل أبناء الديانات في إطار المواطنة واحترام جميع دور العبادة والحوار المتواصل والمناسبات الدينية في سورية لم تعد محصورة بدين وإنما لكل المواطنين الذين يشاركون بعضهم في جميع المناسبات الدينية.

و أخيرا

هذه اللوحة الفسيفسائية عبر عنها رئيس البرلمان الأوروبي هانس غيرت بوترينغ حيث قال عندما زار سورية : لقد سررت لما شاهدته من تعايش ديني إسلامي مسيحي في سورية.. بالأمس دعيت إلى أحد المطاعم في دمشق القديمة كنا نجلس بين مآذن جوامع وعدد من صلبان الكنائس.

بقلم : سوريا دولة مدنية

الدين الثورة والسكين ...محاولة للفهم ...

هذا المقال ليس سجالاً بين دين ودين، إنه محاولة لاستنطاق بعض المعنى الشيعي وجذوره في قراءة ما يدور في سوريا، بغية استجلاء سر الحماس الذي نلقاه عند بعض الشيعة وحتى المعتدلين منهم تجاه سوريا...

اعتمد كاتب المقال على نص على الرغم من كونه موجزاً إلا أنه بمثابة كشاف موفق يعرض رؤية دون تجميل وصريحة في استكهان ما يجري في سوريا وموقف بعض الشيعة المعتدلين من الثورة السورية ...

النقاش جرى بيني وبين شخص معتدل شيعي عراقي لم يتردد في توصيف النظام وتسميته حسب قوله :(بالنظام المجرم) ولكن في الوقت ذاته ينعت (المعارضة المسلحة بالأجرم والأوحش) هذه الرؤية غير العادلة أخفقت في تأمين الحد الأدنى من وحدة الأمة ، بتقصير بعض الشيعة في بذل الحد الأدنى من العوامل « الشرعية » و«العلمية» لوحدة هذه الأمة ، لا على المستوى العام فقط - بين الأمة السنية والطائفة الشيعية - بل على المستوى الخاص أيضاً - أي داخل سوريا بين الشيعة والسنة .

العقلية المكلومة والمملوكة لمسرح ماضوي مازالت تخيم على قطاع كبير من الشيعة ويظهر هذا من خلال التشكي والتظلم الذي يقوم به بعض الشيعة ، حيث أن هناك قسماً كبيراً من الشيعة لم يبذلوا جهداً في تقصي الحقائق واعتمدوا على مصادر واهمة تغذي رؤيتهم الدينية وقناعاتهم المسبقة التي تنامت وعلت واستقامت على سوقها بسبب رعونة بعض المتشددين من الشيعة أنفسهم الذين كانوا ومازالوا يصرون أن المزارات الشيعية الدينية في سوريا تحت الاستهداف السني السلفي التكفيري وإن ثارات الحسين ينبغي أن ترفع وأن تكون حاضرة. بالإضافة إلى ردود أفعال غير واعية ولا تعبر عن الثورة من بعض المحسوبين على الثورة ولذلك من الممكن توصيف مواقف غالب الشيعة بالرؤية غير الواقعية ولكنها رؤية افتراضية مزاجية لا تتفق للأسف إلا و أمانيهم الواهمة وموروثاتهم الدينية ...

فالوحدة الإسلامية التي تتنادى بالدعوة إليها وإقامة مؤتمراتها، قام الكثير من الشيعة -إلا من رحم الله - بمجافاتها وإهمالها بل قاموا بتقديم الفتاوى والأحكام والهدايا والأضاحي التي تتضمن دعم النظام السوري واستمرار تفوقه من خلال تنفيذ مهام جهادية حسب تعبير حزب نصر الإيراني والتغاضي عن عدوانيته وتحول التصور الشيعي في غالبه إلى معسكر مستهدف لا ينبغي أن يقف إلا مع النظام ...

ولا ينكر أحد أن الاصطفاف المذهبي قائم في سوريا وهذا مرده إلى الحكم الطائفي المتمرس والمتمترس بقتلة ومرتزقة طائفيين...

ووجود جهل حتى من القاعدة العريضة أو الحاضنة الشعبية ،بل ووجود بعض الجرائم لا يعني بحال أن الثورة طائفية أو عدوانية أو ليست مشروعة ومقاومة التطرف الموجود عند بعض الثوار لا يعني مخاصة الثورة أو إطلاق الأحكام العامة.

وقد أسفرت الثورة السورية عن فضح مقولة التقارب السني الشيعي وظهر أن العملية كانت توظف في الغالب لصالح الدعاية الإعلامية أو الفكرية أو بغية التغلغل في الطرف الآخر ، ولن أدلل على ذلك بأكثر من شهادة الواقع على ذلك ، مما يعرف الجميع تفاصيله .

حيث إنني كثائر سوري ينتمي إلى الجسم السني أؤكد الآتي :

١-أن الحكام إلى زوال، وأن الظلم والظلام إلى انقشاع مهما طال الزمن وتبقى علاقة الشعوب في الذاكرة والواقع محفورة وهذا يتطلب من الشيعة حركة تصحيحة تحفظ وجودهم ومستقبلهم.

٢- على الشيعة والسنة أن يؤمنوا أن لكل دينه، وطريقته وبصفتي سنياً لست معنياً بدين الشيعة إلا بمقدار ما يجعلني أفهم رؤيتهم ولن أقبل من شيعي أن يستعين بمقدساتي كما لن أسمح لنفسي أن أستهين بدين الشيعة.

٣- التأكيد على أنه لكل دينه وهذا لا يعني أن ديناً يقاتل ديناً بل يدعو إلى الإنصاف واحترام الوجود والتعارف دون شعارات خلبية...

٤- العدل أقول العدل هو ما ينبغي أن يحكم العلاقة بين كل دين سواء الدين السني أو الدين الشيعي.

٥- ومن منطق العدل نؤكد أن الثورة السورية خاصمها كل أصحاب القرار السياسي الدولي بل في اللحظات المحرجة أسعفت إسرائيل النظام ومن ذلك التغطية الإعلامية التي قامت بها إسرائيل عندما وجهت ضربة إلى مواقع عسكرية في دمشق في الوقت الذي كانت جراح المجازر الطائفية تنزف في البيضا...

وما يؤسفني أن يقوم بعض الشيعة بتزييف وعيهم وتلويث سريرتهم وإصابة الثورة السورية بمقتل عندما يتم تخوينها وتحويلها إلى عدو شبيه بالخائن المستباح .

٦- إننا ننكر ونرفض وليس من أخلاق ثورتنا السورية أي بديل يأتي ليقدم لنا نفسه مستعينا بأميركا ومطمئنا إسرائيل ومقدما قرابين من الشيعة ونابشا قبور الموتى وشاقا صدور القتلى لأكل أحشائهم...

٧- قتل المدنيين على الهوية جريمة وشق الصدور وأكل لحوم الموتى جريمة و قتل المعارضين السياسيين جريمة .

حيث يجب علينا أن نسمي الجريمة جريمة والوحشية والحيوانية باسمها ولا يجوز تبريريها بحجة ظلم الطرف الآخر .

٨- نحمل النظام السوري كل الجرائم التي تحدث باسم الثورة او باسم النظام وعسكره وكذلك كل المجازر.

وإن صوت الاعتدال أو العقل الشيعي المنصف مطالب بأن يرفع راية الحسين في صف الشعب السوري الأعزل وإلا فإن الحسين براء فالحسين لا يشرب دماء الأبرياء الذين قاموا وقالوا : الله سورية حرية وبس وهتفوا : الشعب السوري واحد ...

نص الأستاذ الشيعي :

لاشك أن الشعب يبقى والأنظمة تزول لكن البديل الذي يأتي يقدم لنا نفسه مستعينا بأميركا ومطمئنا إسرائيل ومقدما قرابين من الشيعة ونابشا قبور الموتى وشاقا صدور القتلى لأكل أحشائهم...كيف ترون ذلك؟قتل المدنيين على الهوية جهل ،وشق الصدور وأكل لحوم الموتى جهل ، أهكذا نسمي الأشياء؟ إذن قتل المعارضين السياسيين غفلة. لا يا عزيزي لا أتوقع منك هذا. علينا أن نسمي الجريمة جريمة والوحشية والحيوانية باسمها ولا يجوز تبريريها بحجة ظلم الطرف الآخر الذي كنت وأنا ضيف في سورية أكتب في إدانته. كيف تقول أن الطرف الآخر يتحمل كامل المسؤولية؟ هل قتل الناس على الهوية المذهبية وأكل لحوم البشر يعفي القاتل والآكل من المسؤولية لأن النظام ارتكب مجازر؟ أهذه هي أخلاق الإسلام ؟ أم هي بشائر الديمقراطية وحقوق الإنسان؟

د. علاء الدين ال رشي مدير دار المجتمع المدني والدستور ألمانيا

ملامح طريق النصر في الثورة السورية

هذه حقيقة أصبحت واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، كشفتها وعرتها وأظهرتها وفضحتها الثورة السورية المباركة ... هذه حقيقة ظاهرة لكل ذي عين ، ولكل ذي بصيرة ، أكدتها ووثقتها جرائم الجنود الإيرانيين المتعاونة بقوة مع النظام الأسدي السفاح ، وكذلك أكدتها أحداث البحرين أيضا حينما أرسلت السلاح إلى حلفائها المرتبطين معها بولاية الفقيه المجوسي القرمطي اليهودي ، وطالبتهم بإسقاط نظام البحرين . هذه حقيقة جلية بينة قد لمسها ورأها رأي العين ، كل السوريين الشرفاء الأحرار ، وكذلك كل العرب الذين لديهم ضمير حي وشعور إنساني .

وبالرغم من وضوح هذه الحقائق على الأرض ، ومشاهدة المجازر التي ترتكبها القطعان الأسدية .. والإيرانية .. والشيعية .. الصفوية اللبنانية .. والعراقية ، إلا أن هناك مخلوقات عربية مسكينة .. حجرية الطبع والمشاعر ، ثقيلة الفهم ، سطحية التفكير ، بطيئة الإدراك والتغيير ، تبرمجت عقولها منذ الطفولة ، منذ حياة التشرد والتهجير – الذي لا شك أنه كان قاسيا ظالما تعسفيا عدوانيا – والغربة والفقر والحرمان ، على اتباع كل ناعق يحمل لافتة المقاومة ، وتحرير الأرض المغتصبة ، والسير وراءه دون تعقل ، ودون تبصر ، ودون تفكير ، وحتى دون سؤال واستفسار إلى أين هذا يسير ؟؟؟ ولماذا يدندن ويجعجع بتحرير الأرض وطرد اليهود منها ؟؟؟؟ وماذا يريد ؟؟؟ وما الثمن المطلوب دفعه له ؟؟؟ وهل هو بريئ القصد أم له مآرب أخرى ؟؟؟؟.

لقد كانت هذه المخلوقات التي عاشت حياة تعيسة بئيسة في طفولتها ، مشلولة التفكير ، جامدة العقل ، مصرة ومصممة على المحافظة على البرمجة التي رضعتها من أثداء أمهاتها ، بالرغم من التطور الكبير والهائل لأنظمة البرمجة والمعلومات ، وتنوع وتعدد وسائل الإعلام والإتصال ، وإمكانية التمييز بين الصادق والكاذب ، لكنها لم تفعل ، وآثرت إبقاء الرسن في أعناقها ليجرها من يشاء إليه .

وهذا الذي أدركه واكتشفه آية الشيطان الخميني بخبثه ومكره ودهائه ، ومن ارتبط معه من خلال الحبل السري (ولاية السفيه) أن فلسطين تشكل الهم الأكبر لدى العرب عامة ، ولدى الفلسطينيين خاصة ، فأخذ يعزف على هذا الوتر الحساس المهم .. ألحانه النشاز .. الصاخبة .. المدوية الداعية إلى تحرير فلسطين وتحطيم اسرائيل ورميها بالبحر ، ليستميل الجهلة والمغفلين والبسطاء ويضحك على عقولهم السطحية ، ومن ثم يستخدمهم في نشر أفكاره المجوسية والتمكين له في البلاد العربية.

وإنا لنعلم أن هذا النقد البناء ، والتوصيف الصادق لحال هذه المجموعات البشرية العجيبة ، سيستفزها ويثير حفيظتها ، ويجعلها ترغي وتزبد ، وتسب وتشتم ، وتنفي وتستنكر وتستكبر..

وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ البقرة آية ٢٠٦

وهذا ليس بغريب عليها ، يشبه حالها حال أبواق النظام الأسدي والفارسي المجوسي والحلف الشيعي الرافضي ، فلن نأخذهم لإدراكنا لمحدودية تفكيرهم وسطحية تحليلهم ، وكفى بنا أننا أردنا الخير لهم لينعتقوا ويتحرروا من العبودية والولاء لأعدائهم :

هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ المنافقون آية ٤

وبالرغم من أن هذه القضية مؤكدة ولا تحتاج إلى مزيد من الأدلة ، وخير دليل على على عداوة ايران للعرب أشد من اسرائيل هو مشاركتها الفعالة للحاكم النصيري المجوسي بشار في قتل السوريين ، وقبلها في قتل العراقيين وقبلها في قتل الأفغانيين ، فهل بقية الشعوب العربية والإسلامية ستكون يوما أغلى على ايران من الشعوب التي ساهمت في قتلها ؟؟؟؟ إلا أن تكون تضحك عليها لتجردها من دينها وعروبتها ليتم تطبيق المثل الشعبي (أطعم الفم تستحي العين).

قلنا بالرغم من وضوح عداوة ايران فإننا نسوق مزيدا من الأدلة نسوق لكم الخبر التالي الطازج

خطيب جمعة طهران يدعو الشيعة العرب إلى "الجهاد" دفاعًا عن الأسد حتى لا تقع سوريا بأيدى أعداء آل البيت

Posted on 02/25/2012by homs-revolution

دعا أحد أبرز مراجع الشيعة في إيران الشيعة العرب إلى ما أسماه "الجهاد" دفاعاً عن نظام بشار الأسد الذي يجابه ثورة مستعرة منذ منتصف مارس الماضي تطالب بإسقاط نظامه.

وقال أحمد جنتي عضو "مجلس الخبراء" الإيراني، المختص بمهمة تعيين وعزل المرشد الأعلى للجمهورية إيرانية، خلال خطبة الجمعة في طهران: "على الشيعة العرب الدخول إلى سوريا والجهاد إلى جوار النظام السورى حتى لا تقع سوريا بأيدى أعداء آل البيت"، في إشارة إلى أهل السنة والجماعة.

وكان علي أكبر ولايتي، المستشار الدبلوماسي للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، قد أكد، الخميس، أن نظام بشار الأسد "لن يسقط" على الرغم من التكهنات الغربية والدعم الذي يقدمه الأمريكيون والعالم العربي للثورة في سوريا.

وقال وزير الخارجية الأسبق في تصريحات بثتها وكالة فارس إن "الجهود لقلب الحكومة السورية لن تؤدي إلى نتيجة وخط الجبهة (الذي يضم سوريا وإيران وحزب الله اللبناني) في مواجهة النظام الصهيوني لن يزول"، نقلاً عن تقرير لوكالة فرانس برس.

وأضاف: "بمساعدة العرب استهدفت الولايات المتحدة النقطة الأكثر حساسية في محور المقاومة (ضد إسرائيل)، ونسيت أن إيران والعراق و"حزب الله" يدعمون سوريا بحزم".

وأشار المسؤول الإيراني أيضاً إلى دعم روسيا والصين لنظام دمشق. وتابع يقول إن "طهران ستواصل دعم الحكومة السورية، وستعارض الذين يتحركون ضدها".

وهكذا تتكالب الأحزاب الرافضة والمجوس والشيعة الفارسية خلاف العربية التي لا نرتبط مع إيران بولاية السفيه ... تتحزب كل هذه الأحزاب بدءً من اليمن ومرورا بكل دول الجزيرة العربية وصولاً إلى العراق ولبنان لمقاتلة المسلمين في الشام ...

فهل مسلموا العالم يتحركون لنجدة إخوانهم في الدين والوطن والتراب والبشرية في أرض الشام الطاهرة المباركة ؟؟؟؟

د/ موفق مصطفى السباعي

يبرود..بين فكي كماشة

معادلة لن يفهمها الا من عاش في مدينة يبرود الحرة..وعاش أجواء الحرية فيها لسنة كاملة..

تلك المدينة إذا تجولت في شوارعها تطرب أذنيك أغاني الحرية التي يسمع صوتها عاليا من مذاييع السيارات وتشبع عيناك من رسومات الحرية الفنية المبدعة على أغلب جدرانها وأعلام الحرية التي تزين ساحاتها..مدينة عرفت كيف تنظم أمورها في غياب السلطة الأمنية..حيث استبدل أهلها المخفر بكتيبة حرة للأمن الداخلي واستبدلوا محكمة النظام بهيئة شرعية قضائية من شيوخ ومحامي البلدة وبلدية البلدة بمجلس محلي يضم كافة الفعاليات على الأرض ويستلم زمام الأمور..

وتنسيقيتها التي لم تهدأ بالحراك أبدا وبالفعاليات الثورية التي اضافت للثورة السورية رونقها الخاص لتعطي ليبرود ذاك اللقب الذي استحقته عن جدارة ((يبرود درة القلمون)).

عاشت المدينة اجواء الحرية بأعلى درجاتها وأرقى حالاتها..وتمثل ذلك في ذكرى الثورة الثانية للثورة في ١٥ آذار بإقامة مؤتمر في الداخل لجميع الفعاليات الثورية بحضور مندوبين عن رئيس الائتلاف الشيخ (معاذ الخطيب) ورئيس رابطة علماء الشام الشيخ (أسامة الرفاعي) وقد تضمن الاحتفال كلمات مباشرة لمدينة يبرود وقد كان من أروع المؤتمرات التي عقدت في الداخل من حيث تنظيمه وهذا يدل على مستوى الوعي الفكري والحضاري العالي لأهل يبرود .

تؤوي المدينة عشرات آلاف النازحين من مدينة حمص خاصة وريف دمشق عامة لأنها فتحت احضانها لكل النازحين كأخوة في المنزل والكلأ والماء..فكانت ضريبتها على ذلك كبيرة..فبالترافق مع ضربات الجيش الحر المستمرة فيها للارتال المتوجهة على الاتوستراد الدولي فقد تعرضت لقصف مستمر ومتواصل من اللواء ١٨ ومن طيران النظام ما أدى لاختلاط دماء الحمصي واليبرودي والدوماني على أرض يبرود الحبيبة..

أما الآن..بعد نزوح عشرات الآلاف من أهالي القصير الى مدن القلمون ومنها مدينة يبرود..مع مئات الجرحى..وعشرات المجاهدين من مدينة القصير المشتتين الذين انتشروا على محيط المدينة..فهنا بدأت المحنة..

إما الحرب..أو العبء الثقيل..

فهؤلاء الأخوة الضيوف على المدينة شكلو عبئا اضافيا فوق عشرات آلاف النازحين المتواجدين سابقا في المدينة باإضافة إلى أن النظام هدد بقصف المدينة إن تم مداواة أي شخص من القصير في مشفى يبرود ...وقد قصف..فأصبحت الحالة الإنسانية والطبية دون مستويات الحالات المقبولة انسانيا والمعالجة بأدوات بدائية..والضغط السكاني بشكل رهيب بدأت تظهر تبعاته الغذائية والطبية على المدينة...

وعلى إثر ذلك هددت يبرود...إما بإخراج كل أهالي القصير...أو تقصف..!!؟؟

فأصبحت يبرود في أصعب اختبار لها...إما القبول بابقاء أهالي القصير في أحضان إخوانهم وأهلهم في يبرود أوالحرب التي ستسبب كوارث بسبب التضخم السكاني في مدينة يبرود...أو الخضوع لمطالب النظام لا سمح الله وطرد اخوتنا من القصير والتصرف بشكل غير إنساني اطلاقا لضمان تجنب الأهالي مجزرة متوقع حصولها..

أمران على مدينة معروفة المواقف...أحلاهما مر..

أمران أحلاهما مر على مدينة إن كنت تركب سيارتك وتعير المذياع على التردد ٩٩,٩ فتسمع اذاعة تنادي ب(إذاعة يبرود الحرة ترحب بكم)..نعم هي أول اذاعة تبث من الداخل..إذاعة يبرود الحرة...

أمران أحلاهما مر على مدينة فيها ٣ جرائد ثورية تطبع أسبوعيا في المدينة فيها من الأفكار أقيمها...

أمران أحلاهما مر على مدينة واظبت على التظاهر بشكل مستمر مع ثوار سوريا متابعة مسيرة الثورة حتى آخر لحظة..

لكن يبرود كما كانت ستبقى..درة القلمون...ومنبع الفكر الثوري الحر...الذي يصدر معاني الثورة لكل ضمير حر سوري شريف..

الناشط وسيم عيناوي

(عقد على جبين الشمس)

عـادوا، فأطـرَقَ دربُهـمْ سـبَبَا ... مِمَّـا جَـرى، و تَصَبَّبُـوا عجَبَـا ... للنَّخـلِ في محـرابِ سنبلـة ... صوم، لمـأدبة الصغـار حَبَا
قد صـار يجمـع بينهـم ألـم ... حتى النزيـفُ بجرحهـم رغبـا ... قد أوجسـتْ للشـامِ نخلتُه ... ظلاً، بألـف عمامـةٍ سُـحبا
ميقاتهـم وطـن أجـاز لهـم ... سـعيا إليـه فريضـة وجبـا ... ما خيبـت وثـن الشـآم دُمَى ... بمصيرهـا الورقـي قد لعبـا
فإذا الكـواكب حـول نظرتهـم ... تطـوي على أحلامهـم تعبـا ... هو صـورة مرآتهـا انتحلـت ... وطنـي ولـم تلمـح له عربـا
والسـير نحو الشـمس واكبهم ... سـبلا ولـم يغمض لهم طلبـا
بعيونهـم وطـن ملامحـه ... بيـت لطفـل لاجـئ نصبـا ... عطشـي فطيـنٌ، ضالـعٌ بعمى ... ملـحٍ، فكيف أُجيْـزُهُ الهدبـا؟
هـم فتيـةٌ عقَـوا مشـاجبهـم ... وتلمَّسـوا مـن عذرهـا سـببا ... هل حيـرة العـكـاز تنجدنـي ... بطـريقة كي أوقـف الشغبـا؟
وإذا الفضـاء صحيفـة نشـرت ... أسـماء من بلغوا بهـا الشـهبا ... مهمـا تراكـم حـول ذاكرتـي ... جمرٌ فلسـتُ أُعيْرُهـا الحطبـا
.... ما كـاد يقصـر عن غدٍ قلمـي ... إلا عقـدتَ لحـرفه الأدبَـا
ما عاقـروا وجعـا وأدمنهـم ... إلا الذي مـن نزفهـم شـربا ... قد لا يطيـق الرمـل موهبـة ... عطشـى ولا يبقـي لها لهبـا
قـد أحرجـوا بـردى بغَصَّتهـم ... حين انزوى في كأسـهم خشـبا ... أنْصَفْتَنـي يا طيـنُ في بلـدٍ ... وجدَ التـرابَ لأهلـه نَسـبَا
لـم يبلغـوه على شـوائبه ... نهرا يصيب صفـاءهم غضبـا ... .
وصلـوا لأرصفـة الشرود ولم ... تعلـم حقائبهـم لهـم حُجبـا ... بردى أتيتُـك لاجئـا، ودمـي ... نهرٌ يفيضُ على دمشـق صَبَـا
لا تغـفـروا للغيـم ردتـه ... عن غوطـة من سـهلها انسـحبا ... مـازدتَ ريعـانَ النجـومِ يـدا ... إلا لِتَلْمـسَ في غـدي حلبـا
صبـأت أنامـله بداليـة ... عذراء لـم تحـنث به عنبـا ... أغرقتنـي بالحلـم يا بـردى ... فمتى تُزيـل أناملـي العتبـا؟
ما كنـت للمهـدي منتظـرا ... منذُ النَّخيـلِ بغيبتـي صُلبـا
.....
ما كـان لـي حلـمٌ يضيِّعُني ... حتـى افتـقـدت على يديـه أبا

بقلم الشاعر الكبير الأستاذ سليم عبد القادر زنجير

إن لله وإن إليه راجعون

:: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ::

بمزيد من الرضا والقبول ينعي اتحاد كتاب سوريا الأحرار الشاعر الكبير الأستاذ سليم عبد القادر زنجير والذي وافته المنية إثر مرض عضال ألم به في السعودية في يوم ٢٠١٣/٦/٤

أي جديد تحمله فتوى علماء المسلمين بالجهاد إلى سوريا؟

(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) هذه الآية ٣٩ من سورة الحج لم تنزّل بالأمس بل هي موجودة في القرآن يوم تنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم، وحديث أبو داوود الذي رواه عن جابر وأبي طلحة هو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم قيل منذ ١٤ قرناً، فبأي جديد أتت فتوى علماء الأمة المجتمعين في القاهرة بالأمس إلى الشعب السوري.

مع التقدير والاحترام العالي الذي نكنه لعلمائنا المبجلين عامة وللمجتمعين منهم بالقاهرة أمس خاصة، والتقدير المعنوي للبيان الذي أصدروه والفتوى التي أعلنت بالأمس بوجوب الجهاد بكافة أشكاله في أرض الشام، إلا أنه علينا التوقف عند الذي جرى بالأمس والنظر إليه بشيء من البعد عن الانجراف العاطفي الديني أو الانسياق بدوافع الرغبة بالنصر، بشكل تضخيم لا يخدم القضية وتهويل قد يضر بها، ونحتاج إلى إمعان العقل قليلاً وتسمية الأشياء بمسمياتها.

إن الفتوى كانت بالمجمل موجهة لعموم المسلمين وإن حملت على استحياء بعض التخصيص لحكام المسلمين، إلا أنها وبكل أسف أتت متأخرة أشهر عديدة بل سنوات عن الموقف المتقدم لمعظم الشعوب العربية والمسلمة وبعض علمائها، وهو ما يقر بها المجتمعون أنفسهم، فليس من راغب في الجهاد مؤمن به ومتحمس له سواء بالمال أو النفس إلا وقد قال كلمته في هذا الشأن قبل ذلك بكثير وأفتى لنفسه هذا إن لم يكن مفتيه أحد العلماء الذين اجتمعوا بالأمس.

إن الجلي الذي لا يقبل نقاش، هو أن سوريا لا تريد بيانات ولا إعلانات فلقد ناءت الذاكرة وصفحات النت والتلفزة بها حتى عجر عن تذكرها فضلاً عن إحصائها، حتى وإن كانت متصلة بالجهاد والدعم لها وهو ما مهد به (الشيخ محمد حسان) نفسه قبل تلاوته البيان، فالموقف على الأرض متقدم جداً عن مثل هذه الخطوة المتأخرة كثيراً، هذا بالاضافة إلى وعي الغالبية أنه (ما هكذا تورد الإبل) فبرغم تقدير الجميع لمثل هذا الإعلان إلا أن تأثيره محدود جداً لأن من كان يريد الجهاد فقد فعل إما بالمال أو بالنفس، وما تبقى إلا الغالبية التي لا تقيم وزناً لقول عالم او فتيا مفتي، ولا أظن الفتاوى التي أطلقت بشأن أفغانستان وغزة والعراق وسواها منا ببعيد ولا ما ما آلت إليه عنا بخفي.

إن ما تحتاج إليه سوريا هو موقف موحد ومنظم وحاسم يقلب المعادلة ويدفع الأمور على الأرض نحو الأمام، ومثل هذا الموقف لا يتأتى إلا من مواقف الدول والحكومات حصرياً، وكنت ساكون اكثر تفاؤلاً فيما لو وجهت الفتوى لحكام المسلمين وبشكل أكثر حسماً، فقد أثبتت التجربة وللأسف ضعف الشعوب العربية والاسلامية عن التأثير بشكل فاعل في القضايا العامة المتعلقة بالأمة، في حين تنصب قدرتها على الذهاب بعيداً في القضايا الوطنية او المجتمعية الخاصة، وذلك لسهولة الالتفاف على هذه الشعوب في القضايا العامة وخلق الشقاق بينها في هذه المواقف، وكذلك لتمكن روح اليأس والهزيمة من النفوس والعجز عن إحداث أي تطور حقيقي يقيم للأمة قائمة على المدى المنظور اللهم إلا في الأماني والنبوءات التي تجمّل بها الأحاديث والمحاضرات والبيانات وتكاد تخلو منها الأفعال.

ولعلي أتفرس في وجوه حكام العرب قبل غيرهم من حكام العالم الاسلامي لأرى الانشراح وانبساط القسمات بعد هذا الاعلان وذلك أن تأثيره سيصب في مصالحهم الشخصية الحزبية الضيقة من زاويتين اثنتين:

الزاوية الأولى، هو أن مثل هذه الفتوى ستأتي على من تبقى من أبناء أوطانهم من الشباب المتحمس للجهاد والذي لم يذهب بعد للجهاد في سوريا فيتم بذلك عملية احصائية ذاتية وتتطهير تلقائي (بحسب توصيفهم) لكل الأشخاص من حملة الأفكار الجهادية الذين يجعلون الحكام يتقلبون على صفيح ساخن حين تقوم لهم قائمة نشاط في بلادهم.

والزاوية الثانية، هي عملية التفريغ النفسي لشعوبهم من الناقمين على صمت الأنظمة تجاه المجازر التي ترتكب بحق إخوتهم في سوريا من جهة، والاستثمار السياسي والاعلامي بتصريحات غير رسمية وبشكل تسريبات عن الدعم الذي ستلقاه هذه الدعوة من قبل الأنظمة والتحركات السرية والهامة على اعلى المستويات لتغيير هذا الواقع نتيجة لعجز المجتمع الدولي والسياسة الرسمية عن اتخاذ اي موقف حاسم من قبل، ومثل هذه التسريبات والمناورات السياسية يجيدها السياسيون بكل فخر وتأخذ الكثير من اهتمام الشارع العربي وتحليلاته وآماله بكل اسف.

وكلنا سمع بالأمس (تسريبات) عن تحركات نشطة في المنطقة سواء لسياسيين يزورون الدول العظمى أو قطع زعيم عربي لإجازته وعودته للبلاد، أو تحركات مريبة وغير مفهومة على الأرض في القطع العسكرية، أو تطور نوعي على مواقف كل من روسيا وأمريكيا وبعض دول أوربا، كل تلك الأخبار والتي صدرت بالجملة بعد الفتوى، جعلت الناس أحد اثنين، إما مأخوذ بالفتوى وبحالة النشوى التي أصابته وقوة هذا الموقف الذي أدى إلى كل هذه التغيرات على الأرض وفرض واقع جديد نتيجة خوف الغرب والشرق من تأثير هذه الفتوى، وإما مشكك في اجتماع العلماء ولربما اشركهم في المؤامرة

خاصة وأن التصريحات الأمريكية جاءت بالتوازي مع اجتماعهم المتاخر كثيراً، ولا أرى إلى أن كلا الموقفين يعتريه القصور في قراءة المشهد من جهة وفهم طبيعة العلاقات السياسية والتعقيدات القائمة على الأرض والتي تحكمها عملية تنازع وتقاطع المصالح لدول العالم والمنطقة على الأرض السورية وأرض المنطقة برمتها.

فالسياسة محكومة باتفاقات وتفاهمات على تقاسم المصالح على الأرض كل بحسب قوة موقفه وسطوته ومنعة استراتيجية العمل التي يتبناها، ولعل الاتفاقية السرية التي تمت بين كل من كيري ولا فروف إبان إطلاق مبادرة مؤتمر جنيف ٢ والتي لم يرشح عنها إلا الندر اليسر، تحمل في طياتها الأبعاد الحقيقية لما يجري وسيجري على الأرض. ولا أقول أن دول العالم لا تهتم بمثل هكذا فتوى من هكذا تجمع كبير لعلماء الأمة أبدا، ولكنهم يقرأون هكذا تطورات بشكل عملي أكبر ويعملون على استثمار هذا الموقف أو افراغه من مضمونه بحسب أهميته وموقعه من حساباتهم.

وفي ضوء ذلك يمكن قراءة المواقف الدولية الأخيرة التي رشحت عن الدول العظمى وأظهرت لنا بشكل قوي ما ينبئ عن تحرك كبير سيؤدي إلى حسم الأمر، ولكن للاسف وكما العادة مافتئت هذه التصريحات إما ان أعيد إطلاقها بشكل أقل قوة وحسم أو تفسيرها على نحو مغاير لما فهمت عليه، وإن كانت أقوى تلك التصريحات الرسمية هي ما اتحفنا به الرئيس اوباما بالتزامن مع هذا البيان، إذ خرج لنا ببشرى ولادة الجنين الذي طال ارتقابه بقرار التدخل في الشأن السوري بشكل حاسم، بعد حمل عسر كابدته إدارته المصون لأكثر من عامين تقريباً مذ بشرتنا هيليري بنفسها بالحمل الذي وقع في رحم الإدارة الأمريكية حيال تسوية القضية السورية، ولكن بكل أسف لا نرى هذا الوليد إلا وقد ولد بشلل أطفال وتشوه خلقي، فأخرق من يقرأ أي موقف أمريكي بعيداً عن المصالح الأمريكية والاسرائيلية، ومثقوب الذاكرة من يبني آراءه دون قراءة ما كان من مواقف عبر التاريخ البعيد والقريب تجتمع استراتيجياً مع الوضع القائم.

في النهاية، لا أظن ان فتوى علماء المسلمين ستقدم للقضية السورية إن أريد لها ذلك إلا أمرين اثنين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي:

الإيجابي، هو الذهاب بعيداً حيال محاربة إيران شعبياً وحكومياً على الصعيد الداخلي في الدول العربية والإسلامية من خلال المقاطعة الشعبية والاقتصادية وحتى الدبلوماسية بحسب ما جاء به البيان، ولكن ذلك لن يتم إلا إذا تبنى ذلك فريق عمل منظم من قبل العلماء أنفسهم يعمل بشكل منهجي لتحقيق ذلك على الأرض واستخدام كل سبل الضغط والتأثير لتحقيق ذلك الأمر الذي سيكون له تأثير جوهري على التمدد الإيراني والحلم الإمبراطوري لها، مما سيضطر العالم لإعادة حساباته وترتيب أوراقه من جديد.

السلبي، هو تحول هذه الفتوى إلى ورقة إضافية تدفع المنطقة إلى السيناريو الأخير الذي تحمله دول العالم للمنطقة بخلق حرب إقليمة طائفية شاملة تعيد رسم خاطة المنطقة السياسية بشكل يخدم مصالح إسرائيل والدول العظمى وبعض دول المنطقة بشكل أكبر مما هو عليه، سواء من حيث إعادة توزيع مصادر الثروة أو من حيث خلق مناخ جيوسياسي جديد يستند إلى تشكيل دول وأنظمة ثيوقراطية ترسخ الفرقة والتجزئة وترتبط مصالحياً بشكل أوثق بالدول العظمى وتحمي وجود إسرائيل وتشرع وجودها كدولة يهودية.

بقلم :ايمن قاسم الرفاعي

المبادرة رقم: . . . . . !!!!

تقدم الشيخ معاذ الخطيب بمبادرة سماها (ومَن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) ، فتذكرت ماحدث في عام ١٩٩٩ بعد وفاة الملك حسين بن طلال ملك الأردن ، حيث حضر مراسم الجنازة معظم قادة دول العالم ، والتي تحدث عنها الجميع بأنها الجنازة التي جمعت الأعداءوالأصدقاء في مكان وزمان واحد ، فحضرها قادة حماس وقادة إسرائيل في الوقت نفسه ، وحضرها حافظ الأسد الذي كانت علاقته مع الأردن مضطربة ، وجمعت الجنازة الروس والأمريكان ، فكان الاسرائيليون يحاولون التقرب والقاء التحية على بعض القادة العرب وخاصة قادة دول الخليج العربية ، لدرجة أنهم طلبوا من بعض المصورين إلتقاط صور لهم بقربهم ولو بطريقة المصادفة المفتعلة ، فما كان من قادة دول الخليج إلا تحاشيهم وإدارة ظهورهم لهم ، بصورة بدت واضحة للجميع ، وفي عام ٢٠٠٢ تنازل العرب وعرضوا على إسرائيل مبادرة السلام العربية والتي لايزال عرضها سارياً حتى الساعة بالرغم من مرور أكثر من ١٠ سنوات عليها ، ومع ذلك لازال الإسرائيليون يفكرون فيها ... !!!! ففي الوقت الذي كان الاسرائيليون يأملون بالتقاط صورة ولو بطريقة مفتعلة ، تنازل العرب وعرضوا السلام على إسرائيل فأدارت ظهرها لهم ، بل وربما أنهم أوصلوا لبعض القادة العرب فيما معناه:

(بلوها وإشربوا ميتها . . . .)

أما مبادرة الشيخ معاذ الخطيب فهي تدل على محاولة الرجل بقدر المستطاع إيجاد أي مخرج من الحرب الطاحنة التي يعانيها الشعب السوري منذ أكثر من سنتين ، ولكنها في الوقت نفسه تذكرنا بمبادرة العرب لإسرائيل في مؤتمر القمة العربية ببيروت .

أما تسمية الخطيب لمبادرته والتي توقفت عندها ملياً لأفهم المغزى من هذه التسمية ... والتي أرجو أن لا يفهمها بعضنا بأن: من أحيا المزيد من المبادرات فكأنما أحيا الناس جميعاً . . . !!! فحقيقة الأمر أن كل مبادرة جديدة تطرح تطيل عمر النظام لاتقصره ، وتزيد من ثقته بنفسه لا تهزه ..

بقلم : سيد السباعي

التدخل الأجنبي المباشر في سوريا أصبح وشيكاً ، ما موقفنا منه ؟

التدخل الأجنبي المباشر في سوريا أصبح وشيكاً ، وهناك على ما يبدو إجماع صريح أو سكوتي على هذا التدخل بل يطالب به كثير من السوريين ويستجديه الإئتلاف الوطني والجيش الحر !.

هناك مؤشرات كثيرة وتغيرات مفاجئة تدل على أن التدخل بات قاب قوسين أو أدنى ! منها اعلان الإدارة الأمريكية عزمها إرسال دفعات من الأسلحة المتطورة إلى المعارضة السورية 'المعتدلة' ، وستتضمن صواريخ مضادة للدروع وأخرى للطائرات ، وإبقاء قواتها (٣٠٠٠ جندي) وطائراتها (طراز اف ١٦) وصواريخها (باتريوت) في الأردن ، ومن المؤشرات البارزة أيضاً إعلان أمريكا ان النظام السوري استخدم اسلحة كيماوية من طراز غاز 'السارين' القاتل ضد خصومه في دمشق وحلب، وتؤكد انه اخترق بذلك 'الخط الاحمر' ، وتردد الشيء نفسه كل من بريطانيا وفرنسا وقيادة حلف الناتو في بروكسل ، كذا عزم الادارة الأمريكية على إقامة منطقة حظر جوي بعمق ٤٠ كيلومترا داخل الأراضي السورية قرب الحدود مع الأردن ، ومنها إجراء مناورات مكثفة في الخليج العربي وتركيا واسرائيل وآخرها مناورات الأسد المتأهب في وسط وجنوب الأردن ، ومؤشرات أخرى متفرقة لكن يجمعها خيط واحد ألا وهو دق طبول الحرب " . فهذه مؤشرات قوية على أن التدخل وشيك بل بدأ !. وليس هذا محل البحث لكن ماذا بعد التدخل ؟!. ماذا بعد ؟. إلى أين ستذهب سورية ؟. وعمَّ ستنجلي الغمة ؟.

يوجد جملة من الأسئلة والفرضيات والتوقعات والتخيلات المشروعة وغير المشروعة التي تطرح نفسها بقوة ، دون أن تجد إجابة وافية وشافية !!

إذا وقع التدخل الأجنبي ، أياً كان شكل هذا التدخل وحدوده والدول المشاركة فيه ، فهل هذا التدخل سيكون لوجه الله أو كرمى لعيون سوريا ورأفة بالسوريين ؟!. كلا طبعاً ، ولو كان كذلك لتمَّ التدخل منذ أمد بعيد ووفر علينا ما يقارب مئة ألفٍ قتيل وأضعاف مضاعفة لهذا العدد من الجرحى والمعوقين نفسيا وجسدياً !!.

إذن يجب ألا ندفن رؤوسنا في الرمال ، وهذه الدول من أصدقاء سوريا الألداء لها أجندتها الخاصة ومشاريعها ومصالحها وخططها المؤكدة أو المتوقعة التي ستعمل على تحقيق ما استطاعت منها ، ومنها :

١-إعادة إنتاج النظام بصورة من الصور وتكريس ديكتاتورية الأقليات واحتكارها السلطة والثروة ، بهدف توظيفه في حماية مصالح وأمن الغرب وأمريكا وربيبتها إسرائيل في المنطقة .

٢-فرض كانتون علوي في الساحل السوري بذريعة حماية العلويين من القصاص أو الانتقام وحسم المشكلة السورية وفض أي اشتباك محتمل بين مكونات المجتمع السوري ، وهو حل سبق أن استخدم في بداية القرن العشرين من قبل الطائفة (دولة العلويين ١٩٢٠- ١٩٣٦م)!!! . ونحوه كردي في القامشلو ، بدعوى "رد حقوق الأقليات التي هضمت تاريخياً " وتحت ضغط "عقدة الذنب " ، وهذا لو حصل - عياذا بالله - يفتح الباب لتفتيت للجسم السوري لا حدود له !.

٣- ومن أجندات الغرب أيضاً : فرض أو مد المنطقة العازلة بين الجولان المحتل ودمشق بذريعة حماية أمن إسرائيل وحدودها ، وربما فرض اتفاقات ومعاهدات مع إسرائيل تخرجنا من معركتنا مع اليهود أو عدم إيواء حماس وأخواتها من منظمات الجهاد الفلسطيني ، أو تنطوي على تنازل وتفريط بالحقوق والسيادة .

٤- ومنها : منع أو تعطيل وإفشال قيام نظام إسلامي في سوريا الذي هو مطلب أغلب السوريين وهدف معظم الحركات الجهادية المقاتلة وإن اختلفوا في شكل الحكم فيما بينهم ، وذلك من خلال دعم الأقليات والعلمانيين واللادينيين (جبهة الإنقاذ السورية) ، بكل وجوه الدعم المالي والإعلامي والسياسي والعسكري ، لإجهاض أي محاولة من الإسلاميين أو الجهاديين للحيلولة دون تحقيق مثل هذا الحلم الإسلامي الذي يتناقض مع مصالح أمريكا والغرب ويقض مضاجع ربيبتهم إسرائيل .

٥- محاربة "الإرهاب الإسلامي" ، وهذه أخطر أهداف أو آثار التدخل الأجنبي المزمع تنفيذه ، والذي يتفق فيه الروس والأمريكان اتفاقاً تاماً على تصفية الجهاديين . وتكمن خطورته في أنه سيشعل حرباً أهلية أخرى بين السوريين وعلى وجه الخصوص بين أهل السنة لأن هؤلاء الإرهابيين الجهاديين حسب التصنيف الأمريكي ليسوا أجانب بل هم في الحالة السورية سوريون على الأغلب ولا ينحصر في النصرة بل يشمل معظم الحركات والفصائل المقاتلة والفاعلة في الميدان ، مثل أحرار الشام ولواء الإسلام والفرقان وسواهم

٦- هذا التدخل الأجنبي ربما يطول ويمتد بغية الإجهاز على ما تبقى من سوريا بعد الأسد أي لن تنته الحرب ولن يتوقف النزيف ، فهل عندنا استعداد لدفع هذه الضريبة من دماء إخواننا وبأيدينا !.

٧- ومن آثار التدخل الأجنبي لحسم الصراع مع الأسد : تدخل الغرب بعد سقوط النظام إذا سقط بأيديهم بالضربة القاضية في شكل النظام السياسي وفي تشكيل الجيش وبنيته وعقيدته القتالية ..... إلخ .

فهذه جملة من المصالح والأهداف المحتملة التي سيعمل التدخل الأجنبي على تحقيقها وهي كما ترى تتناقض أو تتعارض أو تمس مصالح وحقوق وسيادة الدولة الشعب السوري ... فما الموقف الصحيح شرعا وسياسة منه !؟.

فهل نرفض من الآن هذا التدخل ونحول دون وقوعه !؟.

لكن هل نملك هذا الرفض ونحن عاجزون عن حسم معركتنا مع الأسد ، وواقعون تحت ضغط الحاضنة الشعبية بعد أن وصلت المعركة إلى الرغيف !؟.

ولو رفضنا فهل نستطيع أن نمنعه أو نملك أن نشترط عليه ونحد له حدوداً !؟.

وما موقف قيادة الجيش السوري الحر، واللواء سليم ادريس على وجه الخصوص، ومن ينطوي تحت جناحه !؟. ليس موقفه من التدخل طبعا فهو يستحثه ويستجديه لكن فيما لو طلب منه محاربة النصرة بذريعة محاربة الإرهاب !؟. طبعا لن تكون النصرة وحدها في الميدان وسيتكاتف معها معظم ألوية وفصائل المجاهدين !!. ولو اشتعل مثل هذا الصراع فهل تراه ينطفئ !؟ وهل سينحصر في الجماعات المسلحة أم سيتحول إلى حرب أهلية ، تصيب نارها كل بيت !؟.

أم ترى الحل في الرجوع إلى " بيت الطاعة " الصفوي الأسدي وإعلان إذعان وبيعة للأسد إلى الأبد ، فهذا على مرارته أكرم من بيت الطاعة الأمريكي ، كما يرى ذلك عبد الباري عطوان وكثير من القومجيين العرب!!؟ .

بقلم : محمد علي الخطيب

البرلمانات.. ضرورة لخدمة الانسان والمجتمع.. ولا تعارض الدين

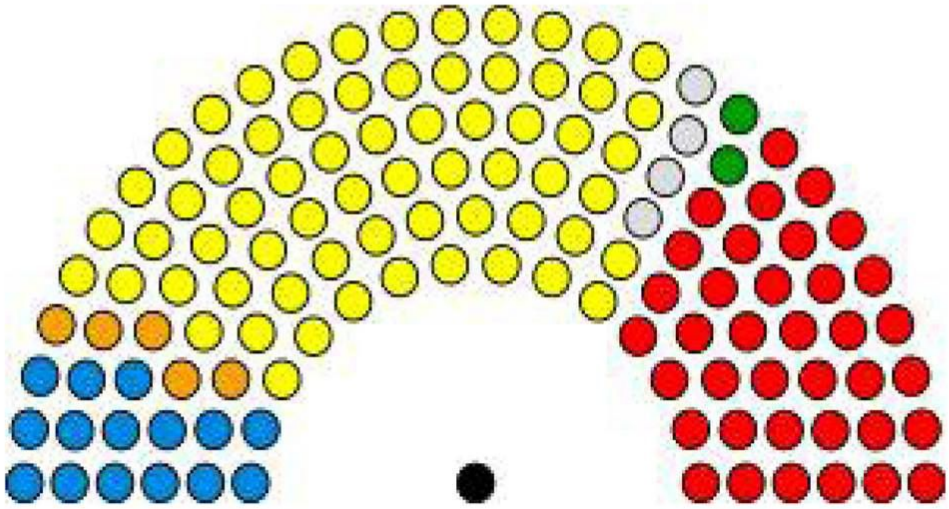

يتوهم كثير من المسلمين أن هناك تعارضا بين حاكمية الله وحاكمية الانسان ، فحاربوا الديمقراطية والبرلمانات لأنها تشريع مالم يأذن به الله ، ولأنها شرك بالتشريع ، وكان الموقف من الديمقراطية والبرلمانات متفاوتا فبعضهم يرى جواز الدخول اليه في حالة واحدة وهي تفجيره ونسفه لأنه صنم و يجب العمل به كما عمل موسى بعجل بني اسرائيل وهذا رأي الجماعات التكفيرية المتطرفة، وبعضهم يرى حرمة البرلمانات ولكن يجوز أو يجب الدخول اليها للضرورة لتحقيق مصالح المسلمين أو لدفع الضرر عنهم ، وهناك من يرى ان البرلمانات تمثل سنة رسول الله (ص) ، لأن الرسول كان يقيد المباح وفق المسموح والممنوع ، وهذا عينه ما تفعله البرلمانات في العالم من وضع قوانين للتعليم والسير والجمارك ...الخ ، فالنبي الكريم كان يسمح ويمنع ويأمر وينهى وفق الزمان والمكان والأدوات والمعارف التي في عصره وكل ذلك لتحقيق مقصد أو مصلحة أو لدفع ضرر ، فالنبي الكريم لبس الذهب والحرير ثم نهى عنهما ومنعهما لأنهما لا يتناسبان مع الدعوة ، ونهى عن زيارة القبور لأن القوم حديثوا عهد بجاهلية ثم سمح بزيارتها، ونهى عن ادخار لحوم الأضاحي ثم سمح بادخارها ، وأمر بالتركيز على الرمي كونه العنصر المهم في المعارك .

وفي عصرنا هذا لا بد أن ينطلق الأمر وفق دراسات من اهل الاختصاص ووفق احصاءات معينة حول الأمر الذي يسمح أو يمنع أو يأمر أو ينهى عنه في البرلمان لتحقيق مصلحة للمجتمع أو لدفع ضرر عنه ، فقرار فمثلا منع زواج القربى يحتاج لدراسات واحصاءات من خبراء ومختصين تبين المصلحة من منعه ، والضرر من بقائه ، وكذا تعدد الزوجات ، وتنظيم النسل ...الخ ، وهنا حتى لا يساء الفهم نقول : تقييد المباح وفق المسموح والممنوع مراعاة لمصالح المجتمع ، وليس تحريما لأن التحريم من حق الله ، ولا يجوز لأي شخص أو جهة أن تحرم إلا ما حرمه الله .

وما فعلته بعض البرلمانات من تجاوز في بعض الأمور مثل اقرار قوانين تجيز للمثليين الزواج من بعضهم كان نتيجة ثقافة سادت في المجتمع فقامت بقوننتها ، وفي النهاية ستدفع هذه البرلمانت ثمن تجاوزها هذا لاحقا ، و اساءة استخدام البرلمانات في ناحية معينة لا يبرر محاربتها او نبذها ، بل هذا استثناء يؤكد القاعدة بأن البرلمانات هي أفضل أسلوب حكم وصلت إليه البشرية إلى الآن ، وإذا كانت حجة البعض تحليل الحرام وتحريم الحلال فهذا موجود في الفقه الاسلامي بكثرة ، فبعض الفقهاء يرى أن الأمر مباح وغيره يراه حرام ، وبعضهم يراه حدا وآخرون يرونه تعزيرا .

وفي النهاية اختم مقالي بالقول إن النص الديني جاء من أجل مصلحة الإنسان والمجتمع ، وليس العكس ، فقد أبيح مثلا الكفربالله لحماية الانسان من القتل ، و أختم برواية - إن صحت - توضح هذا المعنى : (عن أبي هريرة قال: "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت، قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، وفي رواية: أصبت أهلي في رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد إطعام ستين مسكينًا؟ قال: لا، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بعَرَق فيه تمر، والعرق: المكتل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين السائل؟ قال: أنا، قال: خذ هذا فتصدَّق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها – يريد الحرتين – أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك" .

وهكذا بدل أن يدفع الرجل الكفارة التي عليه ..أخذ الصدقة ..فالاسلام جاء ليرفع الحرج والاصر والأغلال عن الناس ليكون رحمة لا نقمة مسلطة على الرقاب فالأمر يدور على المقاصد التي تتحق للمجتمع وأبناءه أولا وأخيرا

بقلم : غسان النبهان
الكاتب و الباحث الإجتماعي

قصة معتقل

خوف سيطر على قلبي وقلق ملأ الساعات الأخيرة قبل اعتقالي وكأن المعتقل يشعر بدنو ساعة اعتقاله كما يشعر الإنسان بدنو أجله .

وفجأة وأنا أدرس طلابي في مدرستي الحبية جاءني الخبر (اذهب للمدير فهناك ضابط بانتظارك)

فذهبت إليه والخوف يملأ قلبي فوجدت إنسانا وديعا وحوله مجموعة من الأشرار فعرفني عن نفسه بأنه عميد بفرع أمن الدولة بريف دمشق وأنه يريد مني بعض الإجابات على بعض الاستفسارات وأخذ مني جوالي وهويتي وطلب مني بأدب الركوب معه بسيارته الخاصة (هوندا أكورد سوداء) وسار المجرمون وراءنا وعندما وصلنا الفرع في ريف دمشق ظننت أنه سيساعدني كمت بدا لي ومع دخولنا لغرفته تحول الإنسان الوديع إلى وحش مخيف ونادى أحد زبانيته وقال له

(خود هالحيوان لبرا)فأخذني ألى غرفة صغيرة وبدأ يأخذ مني معلومات ويسجلها ثم قيدني بشاب يرتدي بدلة عسكرية ووضعنا في صندوق السيارة وبسبب ضيق المكان كان لابد من محادثة من معي فسألت ذاك الضابط الشاب لماذا اعتقلت فقال أنه شرح لأحد الجنود آلية عمل قنابل الغاز المسيل للدموع فقط وعندما وصلنا إلى فرع في منطقة الجمارك بدأ الاستقبال عند بوابة الفرع حيث بدا المستقبلون بضربنا وكأننا يهود ثم أدخلونا إلى غرفة وطلب من نزع ملابسنا كاملة ووقفنا بدون ملابس لمدة تزيد عن ثلاث ساعات وبعدها احضروا لنا البدلات الزرق ووزعوا علينا الأرقام فكان رقمي (٧) ورقم الملازم (٦) وهنا بدأت رحلة العذاب حيث وضعونا في منفردة كل واحد لوحده حيث بدأنا نسمع أصواتا أشبه بأصوات سكان الفضاء غير مفهومة ثم صراخ فبكاء ثم اختفاء مفاجئ لهذه الأصوات وكنت أبكي كلما اختفى صوت المعتقل لأن هذا يدل على فقدانه الوعي أو موته .

وفجأة نادى المحقق أحضروا لي رقم (٦) أي الملازم الذي كنت معه بالسيارة وفجأة بدأ الصراخ فالبكاء وبعد ساعات من العذاب اختفى صوته وظهر صوت المحقق قائلا (تعالو شيلوا هالخاين يمكن مات) وبعد استراحة قضاها هذا المجرم عاد لعمله ونادى هاتوا رقم (٧) وعندها فقدت توازني لوهلة فقيدوني وذهبوا بي إليه فبدأ بتوجيه اتهاماته إلي (مع من تتعامل من أين تأتي بالمال ولماذا تحرض على الدولة) فقلت له أني أحب بلدي ولا يمكن أن أفعل ما تقول وعندها بدأت حفلتي بوجود عدد من المجرمين المساعدين لهذا القاتل حيث بدأيضربني بغل ثم نزع عني ملابسي ورش علي الماء وبدأ يضربني بعصاة غليظة ثم استبدلها بكبل مؤلم وبعدها وهنا سر الصوت الغريب بدأت الكهرباء وما أدراك ما الكهرباء حيث يضعنا المحقق بحوض مليء بالماء ثم يرفع مفتاح الكهرباء لتصدر الصوت الغريب وينتهي بك الأمر إما بالأغماء أو الموت ولكن وبحمد الله لم يستطع هذا المجرم أن يجبرني على الاعتراف بشيء لم أقترفه .

وبعد أيام صدر مرسوم المجرم بالعفو عن المعتقلين بقضايا التظاهر ولكن العميد رئيس الفرع أبى إلا أن يوجه لنا بعض النصائح لأننا متعلمين وفهمانين كما قال حيث بدأخطبته الرنانة كالعادة بذكر إنجازات المجرم وانتهى بقوله إياكم والعودة إلى هنا لأن ثمن الواحد منكم (١٥ ليرة) ثمن رصاصة .

بقلم : معتقل

الأرق.. أسبابه.. وكيف نتعامل معه؟

تختلف عدد ساعات النوم الطبيعي من شخص لآخر، فلا يحتاج بعض الأشخاص إلا لخمس ساعات أو أقل للحصول على الراحة المطلوبة من النوم، بينما يحتاج آخرون لثمان ساعات على الأقل.

كما هو معلوم فإن الامر الطبيعي ان يعمل الانسان في النهار وينام في الليل، وقد هيأ المولى سبحانه وتعالى جسم الانسان وهرموناته لاتباع هذا النظام وذكر ذلك في كتابه العزيز "وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا × وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا × وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا" (النبأ: ٩-١١)، إلا ان بعض الاشخاص يضطرون للعمل ليلا والنوم نهاراً مما قد يسبب اضطرابا في النوم عند بعضهم.

يعرف الأرق بأنه صعوبة بدء النوم أو صعوبة استمراره دون تقطع أو الاستيقاظ مبكرا قبل الوقت المرغوب به، مما يؤدي إلى عدم الحصول على الهمة والنشاط المطلوبين، ويحصل الأرق رغم توفر الوقت الكافي والفرصة المناسبة للنوم، وينتج عن الأرق مشاكل متعددة منها التعب والارهاق أثناء النهار والشعور الدائم بالنعاس وضعف التركيز والقلق والعصبية الزائدة وفتور الهمة، كما انه من أهم أسباب الأخطاء أثناء العمل وحوادث السير التي قد تكون قاتلة، ويؤثر الأرق على علاقة الشخص بالآخرين وادائة الوظيفي كما انه قد يؤدي إلى بعض الأعراض الأخرى كالصداع والتلبك المعوي، وقد يجعل المريض دائم التفكير في كيفية التخلص منه والخوف من مشاكله مما يفاقم من الوضع ويجعله مستعصياً على الحل.

قد يكون الأرق مؤقتاً يحدث لسبب واضح ويزول بزواله، ومن الأسباب المؤدية إلى هذا النوع من الأرق وجود مشاكل في العمل أو في البيت، او فقدان عزيز أو مرض أو جراحة مترافقة مع آلام، كما قد ينتج الأرق عن استخدام بعض المنبهات كالكافيين أو أنواع معينة من الأدوية، ويحدث بسبب السفر مسافات طويلة ووجود فرق في التوقيت بين المكانين مما يتطلب وقتاً للتأقلم مع هذا الظرف الجديد.

أما الأرق المزمن فيحصل عندما يستمر لأكثر من شهر وقد لا يترافق هذا النوع مع أمراض أخرى بل يكون مرضاً مستقلاً بذاته إلا انه غالباً ما يكون عرضاً لأمراض نفسية أخرى كالقلق والاكتئاب ونوبات الهلع أو يكون عرضاً مرافقاً لبعض الأمراض الجسدية المزمنة خصوصاً تلك التي تسبب آلاماً شديدة أو تلك التي تسبب صعوبة في التنفس كأمراض القلب والرئة، كما قد يترافق الأرق مع اضطرابات أخرى في النوم كانقطاع النفس أثناء النوم وحركات الأطراف اللاارادية، وقد تسبب بعض الأدوية والمخدرات والكحول أرقاً مزمناً.

لعلاج الأرق لابد من معرفة الأسباب المؤدية إليه وازالتها إن أمكن وقد يتطلب ذلك علاجاً معرفياً وسلوكياً، كما يضطر الطبيب إلى استخدام بعض الأدوية المساعدة على النوم، واليكم بعض النصائح التي تساعد في تحسين طبيعة النوم والتخلص من الأرق:

- حاول النوم قدر الحاجة والاستيقاظ لدى الشعور بالراحة المطلوبة.
- المحافظة على نظام نوم ثابت، ما يعني الذهاب للنوم والاستيقاظ في نفس الأوقات يومياً.
- لا تجبر نفسك على النوم واشغل نفسك بأعمال أخرى خفيفة حتى تشعر بالرغبة في النوم.
- تجنب تناول المشروبات المنبهة كالقهوة والشاي في الفترات المسائية.
- تجنب شرب الكحوليات في أي وقت.
- الابتعاد عن التدخين وخصوصاً في المساء.
- لا تذهب للنوم وأنت جائع.
- اجعل غرفة نومك مريحة من حيث الحرارة والضوء والأثاث ولا تستخدمها للأغراض الأخرى.
- حاول أن تحل مشاكلك قبل النوم، واكتب قائمة بالأعمال التي تنوي انجازها في اليوم التالي.
- مارس الرياضة بشكل منتظم، أثناء النهار وبعيداً عن وقت النوم بأربع ساعات على الأقل.
- قراءة أذكار النوم المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح.

إن لم تنفع النصائح السابقة، أو إن كان الأرق مزمناً فلا بد من مراجعة طبيبك للحصول على المشورة المطلوبة.

الرابطة الطبية للمغتربين السوريين
د. حسام جنيد

أحلام مبتورة

لم تكن الشمس قد أشرقت حين بدا الطيران الحربي يرمي حممه و صواريخه تنهال بوحشية على بيوت البلدة الصغيرة وساكنينها ، كانت تجربة الناس مع القصف حديثة عهد، لذا لم يكن في البلدة ملاجئ ولا أماكن آمنة يلجؤون إليها ، اختارت كل عائلة ركنا خمنوا فيه الأمان وتكوموا بجانب بعض يلهجون باسم الله متضرعين له لعل القذائف تنزاح عن بيوتهم .. كان الذعر شديدا والنفوس تزداد خوفا كلما سقط صاروخ جديد لكن إلقاء البراميل المتفجرة بعد ساعات والتي تتطاير شظاياها في كل مكان زاد من رعب الأهالي .. مع كل برميل يسقط تتجمد الدماء في العروق وتبلغ القلوب الحناجر .. كان حال الناس أشبه بيوم الحساب فتحت قصف الصواريخ والبراميل المتفجرة يكون المرء مترقبا يسأل نفسه أيسقط القادم على بيتي وفوق رؤوس عائلتي أم ترانا نكن من الناجين ، هنا فقط يجد المرء نفسه مضطرا أن يفكر بنفسه فقط ومن حوله وما إن يسمع أزيز الصاروخ تحبس الأنفاس متضرعة أن يحيد الصاروخ عنها وتتنفس الصعداء ارتياحا بعد سماع الانفجار في مكان آخر .. وقتها يتناسى المرء أن هذا الصاروخ الذي فرح أنه نجا منه وأهل بيته قد يكون ضرب أحبة له آخرين .. لحظات ويستفيق بعدها ويبدأ يسأل عمن حوله وأقربائه وأحبائه في البيوت والحارات الأخرى

حل المساء الذي كان موعد زفاف خالد وسلمى وتوقفت آلة القتل والدمار عن عملها وفطن الناس لأنفسهم وأهليهم وبدأوا يتفقدون من جرح ومن قتل .. خالد وسلمى ، الشابان اللذان اشتهرت قصة حبهما على ألسنة النساء والفتيات اللواتي كن يتسامرن بحكايا حبهما ويتتبعن خطواتهما السرية بين ظلال البساتين ، كانت المراهقات تتمنى أن يحظين بقصة حب شبيهة بقصة خالد وسلمى بإخلاصها وجمالها

كان الشابان يحلمان بهذه الليلة ليتوجا حبهما برباط مقدس دائم .. أخيرا جاء الموعد لكنه أتى مصحوبا بقصف ودمار .. بترت ساقا خالد بشظية أرسلت له كهدية في يوم زفافه وبتر مع ساقيه حلمه الذي أبى أن يتمه رأفة بمن يحب!!

أميمة - سوريا

المؤامرة

أتى شهر الرحمة والغفران.
ولم يبقى في سوريا سوى الهجران
تآمرو علينا إسرائيل وأمريكا وإيران
ونصرالات الشيعي وحزب الشيطان
ليدمِّروا بلادي التي لم يبقى فيها سوى الحجارة والحيطان
نادوا للجهاد ليأتو إلينا من كل وطن وسائر البلدان
ماذا تنتظرون حكامنا العرب
اتَّحدوا يداً واحدة لننتصرعلى الشيعيون أهل إيران
بدؤوا بالوصول إليكم
وأنتم لاتتحركوا تخافون على كراسيكم مثل النسوان
وعندها لاينفع سوى من قال أنا ندمان
نحن لاننتظر منكم النصر لأنكم أجبان
بل النصر سيأتي من الله الرحيم الرحمن

الشعلة

المبعد الداني

وجدتك قبل موعدك بأفكاري وأشعاري
فكنت ساقي البستان كنت نبع أنهاري
وكنت زهرتي الحلوة – مدللةً ولا أحلى
وجودك يسقي لي روحي، أيا روحاً لوجداني
ضللتك في دجى ليلٍ فأعماني و أغشاني
وأنت الآن والماضي وأنت مثير أشجاني
وصغتك من سنا قمري سوار النور و النار
فبعدك موتي الهادئ ..عطفاً بقلبي الحاني
إلى أمي إلى ولدي إليك المبعد الداني
أيا شملاً فقدناه فمزق كل أركاني

هبة محمد

الصورة ... تتألم

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة (جريدتنا) و حق الرد مكفول للجميع